صلى الله عليه وسلم قال أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم قالوا
ومن أبو ضمضم يا رسول الله قال كان إذا أصبح قال اللهم إني قد
وهبت نفسي وعرضي لك فلا يشتم من شتمه ولا يظلم من ظلمه ولا يضرب
من ضربه • قلت معناه ولا ينتقص ممن ظلمه كما قال
الله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه • **فصل**
قال القشيري واعلم أن من أجل الكرامات التي تكون للأولياء دوام
التوفيق للطاعات والعصمة عن المعاصي والمخالفات قلت
يدخل في المخالفات ما ليس بمعصية كالمكروه كراهة تنزيه
وكترك الشهوات التي يستحب تركها • **فصل**
قال القشيري فإن قيل فهل يجوز رؤية الله تعالى بالأبصار
اليوم في الدنيا على جهة الكرامة قلنا الأقوى أنه لا يجوز لحصول
الإجماع عليه قال ولقد سمعت الإمام رضي الله عنه يحكي عن أبي الحسن
الأشعري رحمه الله أنه قال في ذلك قولين في كتاب الرؤية
الكبير • قلت قد نقل جماعة الإجماع على أن رؤية الله
تعالى لا تحصل للأولياء في الدنيا وامتناعها بالشرع وإلا فهي ممكنة
بالعقل عند أهل الحق كما أنها حاصلة للمؤمنين في الآخرة باتفاق
أهل الحق وقد اختلف الصحابة ومن بعدهم رضي الله عنهم في رؤية

النبي صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى ليلة الإسراء والمختار عند
الأكثرين أنه رآه بعيني رأسه وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما
وقد بسطت شواهد ذلك في أوائل شرح صحيح مسلم رحمه
الله • **فصل** قال القشيري فإن قيل هل
يجوز أن يكون وليا في الحال ثم يتغير عاقبته قلنا من جعل من
شرط الولاية حسن الموافاة لم يجوز ذلك ومن قال إنه في الحال
مؤمن على الحقيقة وإن جاز أن يتغير حاله لا يبعد أن يكون وليا
في الحال صديقا ثم يتغير قال وهذا الذي نختاره ويجوز أن يكون
من جملة كرامات ولي أن يعلم أنه مأمون العاقبة وأنه لا تتغير
عاقبته فتلتحق هذه المسألة بما ذكرناه أن الولي يجوز أن يعلم
أنه ولي • **فصل** في نشر حكايات في المواهب
والكرامات • أما الكرامات فتقدم بيان حدها
وأما المواهب فجمع موهبة وهي أمر ليس بخارق للعادة ولكنه
نادر يستعظم في العادة يتميز به بعض الناس ولا يختص ذلك بالأولياء
بل يكون لهم ولغيرهم وأنا أذكر في هذا الباب جملا من الكرامات
والمواهب المستحسنة إن شاء الله تعالى قال الله تعالى
وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك • قال